مستخلص

قيم التضامن الإجتماعي بمناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية

دراسة تحليلية المؤتمر العلمي الدولي " التسامح وقبول الآخر " ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، 3-4 أكتوبر 2017 .

أ.د / صفاء محمد على محمد أحمد

هدف البحث إلى تعرف قيم التضامن الإجتماعي بمناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية ، وتوصل إلى تركيز كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية على نحو (19) قيمة من قيم التضامن الإجتماعي من إجمالي (36) قيمة ، وأن عدد القيم الأكثر تكراراً نحو (10) قيم ، بما يشير إلى ضعف تأثيرها في نفوس المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي ، وضعف التأكيد على مثل هذه القيم في كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية رغم أهميتها ، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الموضوعات بتلك الكتب وطرق معالجتها .

الكلمات المفتاحية : الدراسات الإجتماعية – التضامن الإجتماعي – القيم – الكتاب المدرسي – المرحلة الإبتدائية .

Abstract

Social Solidarity Values in the Social Studies Curriculums at the Primary Stage

an Analytical Study

This Research Aims to Identify the Social Solidarity Values in the Social Studies Curriculums at the Primary Stage , The Research Found that the Concentration of Social Studies Textbooks at the Primary Stage was on (19) Values of the Social Solidarity Values out of a Total of (36) Values, and that the Number of the Most Frequent Values was about (10) Values, Indicating the Weakness of their Effect in the Souls of Learners Through the Textbook and the Weakness of Emphasis on such Values in the Books of Social Studies in the Primary Stage, Despite its Importance, and that May be Due to the Nature of the Topics in those Books and the Methods of Processing for its.

Key Words: Social studies - Social solidarity -Values - Textbook - Primary Stage

قيم التضامن الإجتماعي بمناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية
دراسة تحليلية

إعداد

دكتورة / صفاء محمد على محمد أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية (التاريخ)

كلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط

==========

في ظل حالة التشرذم والتفرق التى تعيشها أمتنا العربية والعالم أجمع اليوم تبرز الحاجة إلى ضرورة تأصيل مفهوم التضامن الإجتماعي بين بني الإنسان ، فالتضامن هو سبيل المجتمعات للإرتقاء والتقدم والنمو، وهو أداة المجتمعات لضمان قوتها واستمراريتها ، وهو أحد المقومات الداعمة لسلامتها . ولقد أدرك العالم مدى أهمية التضامن ، لذلك فقد خصصت الأمم المتحدة يوماً للتضامن ، وأنشأت صندوقاً للتضامن العالمي، كما أدركت الكثير من الدول والحكومات على مر العصور ذلك فسعت إلى تأسيس عدد من التكتلات التي حاولت تحقيق مفهوم التضامن ، وإن ظلت جهودها في هذا المجال ما تزال قاصرة عن الوصول إلى حالة التضامن المطلوبة مثل: منظمة التعاون الإسلامي ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، جامعة الدول العربية .. وغيرها .

ويرى (Quisumbing , 2017 , 3) أن التضامن الإنساني يقوم على الإحترام المتبادل لبعضنا البعض والتفرد، والشعور العميق بتقدير إنسانيتنا المشتركة ، وفي حين أن الاتجاهات الجديدة ، ولا سيما العولمة، تربط الثقافات ارتباطاً وثيقاً ، وتثري التفاعل فيما بينها ، فإنها قد تكون أيضاً ضارة للتنوع الثقافي لدينا والتعددية الثقافية ، لذا فإن التضامن يعد من التحديات الرئيسة بالعالم ، وهو شرط أساسي للتعايش السلمي الكريم ، كما يؤكد على دور التعليم في غرس مفاهيم التعاون الدولي والثقافي ، فهو يجب ألا يقتصر على معرفة تاريخ الشعوب المختلفة وحكوماتها وثقافاتهم وجغرافيتهم واقتصادهم ، ولكن ينبغي أن يتعدى ذلك إلى فهم واكتساب نظرة ثاقبة للعوامل والدوافع الكامنة وراءها ، وتقدير أنماطها الثقافية وتقاليدها وعاداتها وقيمها ومعتقداتها ، ويعزز التضامن الإنساني أيضا ويسهم في دعم العلاقات التي تربطنا معاً في إنسانيتنا المشتركة (طبيعتنا البشرية ، وموطننا المشترك ومصيرنا ، وقيمنا المشتركة عالميا) .

وتؤكد (Pabón , 2014,5) على أهمية الجانب الأنثروبولوجي الموجه لعملية التعليم ، بما يحقق الوحدة بين الفرد والمجتمع ، ويتماشى مع نظام إدارة الجودة والتميز للمؤسسة التعليمية ، ويسهم في تنمية المجتمع المحلي ، وترى أنه نجاح مؤسسة التعليم في تحقيق ذلك ليس بالمهمة السهلة ، حيث يجب استخدام استراتيجيات متنوعة لخلق بيئة مثالية ، و تؤكد أن تعليم وتدريب الفرد ليس سلعة تستهلك ، بل هو سلعة مشتركة ، وتؤكد على أنه لا يمكن أن يعيش الإنسان من دون الآخرين، أو تطوير إمكاناته دون الآخرين ، وأنه ينبغي للمؤسسات أن تلعب دوراً قيادياً في تنمية الفرد، بحيث يمكنه في وقت لاحق العيش والعمل في

المجتمع كمواطن ذو قيم إنسانية وأخلاقية، ومسؤولية اجتماعية، وشعور بالإنتماء والهوية ، وترى أن النهج الأنثروبولوجي وممارسات التضامن للمؤسسة هو وسيلة جديدة لرؤية نوعية التعليم من مبدأ التضامن ، فمبدأ التضامن هو الأساس الأنثروبولوجي للجودة التعليمية .

كما يؤكد (Jeder , 2014, 10) على ضرورة إعادة التفكير في عالم القيم لدينا ، وبناء ثقافة تركز على احترام قيم التضامن ، نظراً للحاجة المستمرة إلى تحقيق التوازن والإستقرار بالمجتمعات ، وحاجة المجتمعات إلى سقالات لدعم القيم ، وإعادة هيكلة نظم القيم الخاصة بها ، والذي يؤثر تأثيراً عميقاً على المدرسة التي يجب عليها أن تستجيب لهذه القيود بطريقة مرنة ، والتكيف بشكل خلاق من خلال مناهجها ومنهجيتها .

وتشير (Nordkvelle , 1991) إلى أهمية تنمية قيم التضامن لدى المتعلمين في المدارس المختلفة ، وأن تكون الكتب الدراسية بالمراحل المختلفة قاعدة أساسية لتنمية قيم التضامن مع الآخر ، كما أكدت على أن تدريب المعلمين في الميدان غير كاف لتعزيز هذه القيم لدى المتعلمين ، وأشارت إلى أن إضفاء الطابع الرسمي على التعليم في المدارس يحد من خلق روح التضامن المناسبة لدى المتعلمين .

وكما أن التضامن واجباً دينياً ووطنياً يقوم على المساواة و البر والتراحم والتعاطف والتعايش وتحمل المسؤولية الإجتماعية والتعاون والمشاركة الجماعية، فهو أيضا هوية اجتماعية وانسانية لصاحبها تتضمن التحام أفراد المجتمع الكوني لمواجهة المصاعب والكوارث وخلق التفاهم بينهم ، مما ينتج عنه خلق مواطن صالح وإنسان عالمي ينعم بحقوقه ويدعم الآخر من خلال المسارعة بتأدية واجباته . لذا فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى بحث آساليب تنمية قيم التضامن الإجتماعي . كدراسة (Nikolakaki , 2017 , 18) التي بينت أن الأنظمة التعليمية التقليدية تعزز التعلم الفردي وتتجاهل البعد الإجتماعي للمدارس ، وتنطوي على ممارسات المنافسة بدلاً من التعاون والتضامن ، وتشجع على المنافسة كحافز دراسي للمتعلمين ، وأشارت إلى الحاجة إلى التعليم الجماعي كوسيلة للتعليم والتعلم تعزز الروابط المجتمعية والتضامن ، وأكدت أن تعليم المجموعات يمكن اعتباره أداة لتعزيز التضامن بين المتعلمين ، وأداة ديمقراطية ضرورية للمجتمع ، وأنه من الضروري تشجيع المعلمين على ربط الأفكار التعليمية بالعمل الإجتماعي ، واستخدام تعليم المجموعات ضمن سياق تعليمي محوره المتعلم وموجه نحو المجتمع بما يدعم قيم التضامن بين المجموعات بدلاً من المنافسة، وأكدت على ضرورة أن تصبح المدارس مجتمعات شاملة حيث الجمع بين الإختلافات ، وتأكيد الإحترام المتبادل ، وأنه ينبغي أن تكون المدارس أماكن لتطوير مجتمع العقل الذي يربطهم معاً بطريقة خاصة ، ويربطهم بأيديولوجية مشتركة .

ودراسة (Casajus & Huettnera, 2014) التى أكدت على أهمية تنمية القيم داخل الفصول الدراسية باستخدام الألعاب التعاونية ، وأن تكون قيم التضامن الإجتماعي في مركز هذه القيم . ودراسة (Kitlinska , 2015) التي أعلت من شأن تنمية قيم التضامن بين الأجيال بوصفها عنصراً أساسياً لتحقيق مجتمع لجميع الأعمار، وهو شرط للتماسك الإجتماعي وأساس للرعاية العامة الرسمية ونظم للرعاية غير الرسمية .

ولما كانت مادة الدراسات الإجتماعية من المواد الدراسية التى من شأنها إعداد المواطن الصالح الإجتماعي والمتضامن والمؤهل والفعال والقادر على التعايش داخل مجتمعه وخارجه ، لذا فإنها تواجه تحدياً كبيراً ، حيث أن طبيعة تلك المناهج وما تتضمنه من خبرات ومفاهيم ومهارات، وقضايا ومشكلات قديمة ومعاصرة ، ودراسة لحضارات الشعوب والثورات والصراعات ، تعد مجالاً خصباً لتنمية قيم التضامن الإجتماعي ، بينما واقع تخطيط وبناء هذه المناهج وتدريسها في مدارسنا يشير إلى التركيز على الجانب المعرفي ، دون الإهتمام بتنمية القيم ، وخاصة قيم التضامن الإجتماعي ، مما أدى إلى شعور المتعلمين بعدم أهمية مادة الدراسات الإجتماعية ، وعدم ارتباطها بحياتهم ، وساهم في ترسيخ شعورهم بالإنفصال عن واقعهم المحلي والعالمي . وهذا ما أشارت إليه دراسة (أمل عيد ، 2014) والتى أكدت على ضعف اهتمام مناهج الدراسات الإجتماعية بالجوانب الوجدانية بكل ما تشمله من قيم واتجاهات ، مع تركيز الإهتمام على الجوانب المعرفية ، وتركيز المعلمين على استخدام طرق تدريس تقليدية ، بما أدى إلى اختلال التوازن بين الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية فى تدريس الدراسات الإجتماعية .

مشكلة البحث: هناك العديد من الأسباب التي دفعت الباحثة إلى القيام بهذا البحث ، ومنها :

- ما أكدت عليه العديد من الأدبيات التربوية والأكاديمية من ضرورة دراسة قيم التضامن الإجتماعي ، فيرى (محمد قجة ، 2017 ، 2) أن الطبيعة الإلهية في نفس الإنسان تدعو البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها وقومياتها إلى التضامن والتكافل، وكلما كانت الجماعة البشرية أقرب إلى الفطرة كانت أقرب إلى روح التضامن والتكافل، حيث نشاهد قيم التكافل والتضامن حتى عند العرب الجاهليين بسبب حياتهم الفطرية البعيدة عن تعقيدات الحياة الإجتماعية ، وحتى عندما جاءت الحضارة العربية والإسلامية فإنها قامت على أساس قيم التكافل والتضامن ، واحتلت مكان الصدارة بين الحضارات البشرية عظمة وتراثاً وبعداً إنسانياً وثراءً ثقافياً ، وامتداداً عبر الزمان والمكان والتنوع .
- الملاحظ أن قيم التضامن الإجتماعي في المجتمع أصبحت تضمحل و تتقلص ولم تعد بتلك القوة التي كانت عليها في سنوات ماضية ، مما أدى إلى ترسيخ مفاهيم العدوانية والجريمة بكل أنواعها والأنانية ، وهذا يهدد بتفكيك مقومات مجتمعاتنا العربية ، لهذا وجب علينا أن نجمع مجهوداتنا ونتضامن فيما بيننا ونرسخ مفهوم التضامن الإجتماعي وقيمه ، فإننا كلما نجحنا في ذلك سنبقى صامدين أمام كل التحديات وبالتالي نبني مجتمع سليم.
- التوصيات المقدمة من العديد من الدراسات ، والتى أكدت على ضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء قيم التضامن الإجتماعي،كدراسة (Nordkvelle , 1991) ، ودراسة (Nikolakaki , 2017)، ودراسة (Pabón , 2014) ، ودراسة (Jeder , 2014) ، ودراسة (Casajus & Huettnera, 2014).

رغم أهمية موضوع قيم التضامن الإجتماعي ، وضرورة تنميتها لدى المتعلمين إلا أنه هناك بحوث تجريبية قليلة اهتمت بدراستها في مجال التعليم ، وبحث أساليب تنميتها لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم بكافة المراحل الدراسية .

وبناءً على ما سبق ، يمكن إيجاز مشكلة البحث الحالي في " الحاجة إلى تعرف قيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وبحث مدى توافر قيم التضامن الإجتماعي في محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية .

تساؤلات البحث: تحددت التساؤلات فى الآتى :

١ - ما قيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟
٢ - ما مدى توافر قيم التضامن الإجتماعي في محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية ؟
٣ - ما دور مناهج الدراسات الإجتماعية في تنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

١ - تحديد قيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية .
٢ - تعرف مدى توافر قيم التضامن الإجتماعي في محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية .
٣ - بيان دور مناهج الدراسات الإجتماعية في تنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث :

١ - تلفت نظر القائمين على عمليات التخطيط والتطوير والتنفيذ للمناهج الدراسية إلى ضرورة تغذية تلك المناهج بقيم التضامن الإجتماعي ، والإستمرارية والتتابع في تقديم تلك القيم في محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية والجغرافيا والتاريخ ، وتزويد تلك المناهج ببعض الأنشطة والإجراءات والدروس الداعمة لقيم التضامن الإجتماعي ، بما يسهم في تكامل تلك القيم في عقول التلاميذ ، والإلتزام بها في سلوكهم .
٢ - توجه نتائج هذا البحث المسئولين عن برامج إعداد وتأهيل المعلمين ومتخذي القرارات في المجال التربوي والتعليمي إلى ضرورة تنظيم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الإجتماعية ومعلمي الجغرافيا والتاريخ قبل الخدمة وأثنائها للتوعية بطرق وأساليب تحليل محتوى الكتب الدراسية ، وتعيين الفجوات القيمية ، وتنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة .
٣ - يقدم البحث الحالى قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، يمكن أن يسترشد بها مخططى المناهج ومطوريها فى تطوير المقررات الدراسية وفقاً لهذه القيم .
٤ - الكشف عن مدى اهتمام كتب الدراسات الإجتماعية بقيم التضامن الإجتماعي ، مما يعطينا صورة واضحة عن توجهات التعليم والتعلم لدى القائمين على العملية التعليمية ، ويساعد على التنبؤ بالسلوك التدريسي لمعلمي ومعلمات الدراسات الإجتماعية عامة والتاريخ والجغرافيا خاصة ، ويزيد من فهمنا للواقع التعليمي داخل الفصول الدراسية ، ويدفعنا إلى التغيير من استراتيجياتنا التعليمية ، وتبنى أخرى ذات معنى .

٥- تفيد نتائج هذا البحث الموجهين التربويين في بيان الإحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء متطلبات الألفية الثالثة ، والحاجة إلى تنمية قيم التضامن الإجتماعي ، والذي من شأنه أن يفيد في رفع كفاية المعلم وتحسين مستواه التدريسي ، ونشأة جيل يشعر بالعالم ويتضامن مع أفراده ، ويسهم في تطويره وحل مشكلاته .

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١. محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الرابع الإبتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2017 م ، والمعنون ب بلدي مصر (وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية) .
٢. محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الخامس الإبتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2017م ، والمعنون ب لمحات من جغرافية مصر وتاريخها (وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية) .
٣. محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف السادس الإبتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2017 م ، والمعنون ب وطني حياتي ، مصر بيئتنا وتاريخنا الحديث (وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية) .
٤. قيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية .

مصطلحات البحث :

التضامن الإجتماعي : Social Solidarity

يحدده البحث الحالى إجرائياً بأنه : اتحاد مجموعة من الأفراد سواء تجمعهم رابطة أو بدونها من أجل تحقيق أهداف وغايات قد تعود بالنّفع المباشر على فئات المحتاجين ، والأثر الإيجابي غير المباشر على المجتمع بكامل أفراده على المديين القريب والبعيد .

قيم التضامن الإجتماعي : Social Solidarity Values

يحددها البحث الحالى إجرائياً بأنها : مجموعة المعايير والقواعد والمبادئ التي تعكس تعاطف التلميذ وانتمائه وولائه لمجتمعه المحلي والعالمي وإلتزامه بالصفات السلوكية المحققة للصالح العام دون انتظار المقابل .

محتوى مناهج الدراسات الإجتماعية : Content of Social Studies Curriculums

يحددها البحث الحالى إجرائياً بأنها : محتوى الكتب الدراسية المقررة للدراسات الإجتماعية من قبل وزاة التربية والتعليم بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الإبتدائي بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/2017 م .

الدراسات السابقة :

دراسة (Vala et.al. , 2004) :التي هدفت إلى تعرف مواقف التحامل والتحيز والعنصرية اتجاه الأقليات والمختلفين ثقافياً والمهاجرين ، والتوجهات السلبية تجاه جماعات الأقليات والمهاجرين إلى بعض البلدان الأوروبية كألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا والقيم الإجتماعية الكامنة وراء التحيز والتضامن اتجاههم، ولتحقيق ذلك تم إجراء مسح بالإستبيان للقيم الإجتماعية كالمساواة والتضامن ، وقد

أظهرت النتائج أن مستويات التمييز الدنيا هي المرتبطة بالأفراد الذين تسود عندهم قيم المساواة والحرية والتضامن .

دراسة (Tasdemir et.al., 2012) : التي هدفت إلى تعرف أهمية استخدام بيئات التعلم خارج المدرسة في تعليم القيم ، وقد تم تشكيل مجموعة مكونة من (55) طالب وطالبة في السنة الثانية والثالثة من كلية التربية والمراكز العلمية (Feza Gürsey Science Centre) ومتاحف (Rahmi Koç Science Museum, Ataturk's Mausoleum- historical museum) كبيئات للتعلم خارج المدرسة في عملية التطبيق ، وأظهرت نتائج البحث أهمية قيمة الجماليات ؛ والحساسية للتراث الثقافي، والوطنية ، والقيم العلمية والتضامنية والجمالية ، وأن بيئات التعلم خارج المدرسة ساهمت في عملية ترسيخ معارف وقيم الطلاب .

دراسة (Rodríguez , 2013) : التي أكدت على ضرورة إحداث تغييرات كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم وتطوير قدرات الطلاب على اتخاذ القرارات والتعلم بشكل مستقل ، والتفكير الناقد، وتنمية مهاراتهم وقيمهم الإجتماعية والمدنية ، والحاجة إلى أساليب التعلم النشط لتحقيق ذلك ، ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج لتدريب الطلاب على القيم الأخلاقية والتضامنية ضمن المناهج الجامعية (برنامج الإبتكار التربوي)، وأجريت دراسة مقارنة حول القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعات قبل وبعد دراسة البرنامج ، وتم تطبيق وتقييم فعالية مختلف المنهجيات النشطة المستخدمة لتعزيز اكتساب الطالب لقيم التضامن ، وتأثير ذلك على الأداء باستخدام استبيان القيم والمواقف الأخلاقية ، واستبيان البيئة الإجتماعية المعززة على التضامن ، وبلغ عدد المشاركين من الطلاب في هذه الدراسة عدد (4103) الذين تتراوح أعمارهم بين (18) و(57) من كلية علم النفس والعلوم التربوية من جامعة ملقة (إسبانيا) ، وأظهرت النتائج زيادة في اكتساب الطلاب لمهارات التضامن بعد تنفيذ البرنامج، وأن الطرائق الفعالة لها تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية قيم التضامن والحاجة إلى تعزيز هذه القيم.

دراسة (محفوظ سماتي ومنير قندوز ، 2013) : التي هدفت إلى تعرف التغير في القيم الإجتماعية وأثره على التكافل الإجتماعي في المجتمع الجزائري ، ومعرفة أثر هذا التغيير على التكافل الإجتماعي ، وكذا الكشف عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى ذلك ، وخلصت الدراسة إلى أنه هناك تغيير طرأ على القيم ، وكانت الأسباب الإقتصادية هي السبب الأول في هذا التغيير ، كما خلصت الدراسة إلى أن هذا التغير طال قيم التماسك الأسري والتعاون والتضامن واحترام حقوق الجار.

دراسة (Albu , 2015) : التي هدفت إلى الكشف عن قيم عينة من معلمي رياض الأطفال في محافظة براهوفا Prahova ، وأكدت على دور معلمي الصغار جنباً إلى جنب مع الأسرة ، كونه يقوم بدور حاسم في التنشئة الإجتماعية الأولية للإنسان ، ليس فقط المعرفة التي يحملها كل واحد منهم ، ولكن القيم التي توجه حياة المرء ، وتسهم في تأسيس عمله وعلاقاته الشخصية.

دراسة (Keskin,et.al., 2015): التي هدفت إلى بحث بعض القيم في برنامج الدراسات الإجتماعية المطبق في تركيا للكشف عن منظومة القيم وخلق مقارنة بينها ، ولهذا تم اختيار القيم التي سيتم تطويرها في

برنامج الدراسات الإجتماعية مثل الصدق والعدالة، والمساعدة، والتضامن، وتم تطبيق اختبار ارتباط القيمة على عدد (121) من تلاميذ الصف الخامس و(148) من تلاميذ الصف الثامن ، كما تم تحليل النتائج ورسم الخرائط الذهنية للطلاب ذوي الصلة بالقيم ، وبينت الدراسة أن المتعلمين يخطئون حول قيم كالتعاون والقيم الخيرية وكذلك الصدق والعدالة،وأن التضامن هو القيمة المشتركة في الأهمية بين المتعلمين .

دراسة (MihaelaCojocariu , 2015) : التي أكدت على ضرورة تعرف الشخصية المحورية للمعلمين والقيم المميزة لهم ، ومن بينها قيم التضامن الإجتماعي في التعليم المتوسط بهدف تحسين عمليات التدريب الأولي والمستمر لمهنة التدريس ، ولتحقيق ذلك تم تطبيق استبيان على (150) معلم من البيئات الحضرية والريفية ، وتبين حاجة المعلمين إلى تنمية قيم التضامن الإجتماعي لديهم .

دراسة (خالد زعموم ، 2017) : هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أهم القيم المتضمنة في حملات التسويق الإجتماعي Social Marketing Campaigns في مجتمع الإمارات وعلاقتها بفكرة التغيير الإجتماعي Social Change ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مختلف القيم الإجتماعية ، ومن أهمها قيم التضامن الإجتماعي قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة (20.30) % من مجموع القيم المدروسة ، ومن حيث الإستراتيجيات المستخدمة في هذه الحملات ، فقد تبين من نتائج الدراسة أن الحملات السلوكية قد احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة (37.5)% ، واحتل تغيير السلوك المرتبة الأولى بنسبة (57.5)% من مجموع مستويات التغيير الإجتماعي.

دراسة (Moghavvemi et.al., 2017) :التي هدفت إلى تعرف كيف تؤثر شخصية السكان ، والتضامن العاطفي، والتزام المجتمع المحلي على تصورات السياحة، بما يفسر دعم التنمية السياحية، ولتحقيق ذلك تم جمع بيانات استقصائية من (340) من المقيمين في ماليزيا ، وأظهرت النتائج أن الفهم الودي والطبيعة الترحيبية كانتا أقوى العوامل المؤثرة في مواقف السكان تجاه التنمية السياحية ، في حين كان التأثير مختلفاً بين الذكور والإناث ذوي الصفات الشخصية المختلفة ، وأظهر تحليل آخر أن تأثير الطبيعة الترحيبية والتضامن العاطفي على مواقف السكان من التنمية السياحية كان مختلفاً بين السكان الذين لديهم شخصيات عالية التوافق والإنبساط ، في حين أن العصبية لم يكن لها تأثير كبير على هذه العلاقات .

دراسة (Tan et.al.,2017) : التى هدفت إلى تعرف القيم الأخلاقية المهيمنة للمواطن الصالح والتى تنقلها كتب التعليم الأخلاقي الماليزية ، وبينت النتائج أن "المسؤولية" هي القيمة المهيمنة لتشكيل مواطن جيد في ماليزيا، وأن قيمة المسؤولية في الكتب المدرسية لا تشمل فقط معاني الإلتزام الذاتي والمساءلة ، بل وتعرف المسؤولية أيضا بأنها إحساس الفرد بالانضباط الذاتي في سلوكه الذي يمكنه من تجنب الصراع ، والسعي من أجل إقامة نظام اجتماعي متناغم ، والقيم الهامة الأخرى المتضمنة هي الإحترام والعمل الجاد والإهتمام والتضامن ، وتقدم هذه الدراسة مثالاً على كيفية قيام دولة متعددة الأعراق مثل ماليزيا بتعزيز هذه القيم الأخلاقية من خلال مناهجها التعليمية ، والشرعية السياسية ، وإقامة الوحدة الوطنية .

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية حول التضامن الإجتماعي ، وقيم التضامن الإجتماعي ، وفي إعداد قائمة بقيم التضامن الإجتماعي ، وفي تحليل مضمون كتب الدراسات الإجتماعية واستخراج قيم التضامن الإجتماعي ، وعمل حصر للأدبيات التربوية ، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث ، كما ا ستُخدم المنهج شبه التجريبى ؛ وذلك للتأكد من ثبات وصدق قائمة قيم التضامن الإجتماعي ، وحساب تكراراتها وترتيبها وتفسير النتائج .

إجراءات البحث :

لتحقيق أهداف البحث ، والإجابة عن أسئلته تم ما يلي :

تحديد مشكلة البحث ، وأهميته ، وخطوات دراسته ، ثم الإجابة عن أسئلته كما يلي :

١ –الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، والتي تناولت التضامن الإجتماعي ، وقيم التضامن الإجتماعي .

٢ –إعداد قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المناسبة واللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وعرضها على المحكمين للتحقق من صدقها وثباتها .

٣ –تحليل مضمون كتب الدراسات الإجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي ، واعتبار الكلمة والفكرة هما وحدتا التحليل .

٤ –حساب التكرارات والنسب المئوية والرتبة .

٥ –المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها .

الإطار النظرى :

ويقدم الإطار النظرى للبحث عرضاً للإنتاج الفكري المبني على التصورات النظرية والإنطباعات الذاتية للباحثين لموضوع قيم التضامن الإجتماعي ، وفيما يلى عرض لها :

مفهوم قيم التضامن الإجتماعي :

لغويا : لفظة تضامن مشتقة من فعل تضامن وهي صيغة تفيد المشاركة والتفاعل ، أما الفعل المجرد "ضمن" فيدل على الكفالة والإلتزام ، واصطلاحياً : يعد التضامن من أسمى القيم الإنسانية التي تقوم على التعاون والتآزر والتكافل ، وقد يتخذ صورة لها وجهان : أحدهما يرتبط بالكينونة الإجتماعية التي عبر عنها القرآن الكريم بقوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا..) الحجرات /30 ، فالإنسان لا يستطيع بمفرده أن يوفر لنفسه كل ما يحتاج إليه من أمن وغ ذاء للحفاظ على حياته وضمان بقائه واستمراره في الوجود ، والوجه الثاني تطوعي اختياري ويتخذ صبغة إنسانية مثل ما يحدث أثناء بعض الكوارث الطبيعية أو الصراعات الإجتماعية ، وهنا يظهر التضامن في شكله الوجداني .

ويرى (Unger , 2014) أن مصطلح التضامن غالباً ما يكون مع الأشخاص الذين يتشاركون في الخصائص، كاللغة أو العرق ، ويستخدم للدلالة على الإنضمام مع الآخرين لتعزيز المصالح المشتركة في كثير من الأحيان، والتضامن هو سمة إيجابية، بمعنى أنه يدل على أعمال إيجابية مفيدة للآخرين في المجموعات التي نتعامل معها، دون الإضرار بالأفراد الغير منتمين لتلك الجماعات، والتضامن، بمعناه الواسع، يعني التعاون مع طائفة واسعة من الناس يعيشون في مدن أو ولايات أو بلدان مختلفة بشأن مجموعة متنوعة من القضايا ، واستخدام بعض الموارد لمساعدة مجموعة أوسع انتمي إليها .

ويؤكد (Cureton , 2011) :على أن التضامن هو اتحاد مجموعة من الناس فيما يتعلق بشيء ما (التعاطف، المصالح، القيم، وغيرها) ، ويتضمن ممارسة الفرد لمجموعة من القواعد الأخلاقية الإجتماعية كالتعاطف المشترك، ومراعاة المصالح ، والإلتزام ، والمصداقية ، ووجود قلق حقيقي على بعضهم البعض ، واحترام الآخرين كأعضاء في المجموعة ، والثقة في بعضهم البعض ، والفخر بالمجموعة ككل ، والخوف من الإخفاق أو الفقدان أو فشل أعضاء المجموعة في الوفاء بالمتطلبات التي تضعها المجموعة لنفسها.

ويرى (أنتوني غدنز ، 2005 ، 294) أن قيم التضامن الإجتماعي هي الإحساس بمشاعر الرفقة والإلفة، سواء مع الأشخاص الذين يكون المرء على صلة شخصية بهم ، وتقبّل الأغراب كبشر لهم الإحتياجات والحقوق نفسها . ويشير (Stjerno,2011,3) إلى أن التضامن من القيم الأساسية ، وأنه يعني توحيد الطبقات المختلفة ، وهو خلق الإنسجام والإجتماعية والإندماج والتغلب على الصراع الطبقي والإختلافات ، وأنه كمفهوم يدل على المواقف والعلاقات التي تتسم بالتعاطف المتبادل بين الأشخاص الملتزمين معاً في مجتمع محلي ، وهو تقاسم الموارد مع المحتاجين، وضمان الحد الأدنى للدخل والدعم العام للأسر.

خصائص قيم التضامن الإجتماعي :

إن التضامن يتجاوز حاجز الثقافة ، والعرق ، والجنس ، والعقيدة ، والطبقة الإجتماعية ، والوضع الإقتصادي، أو الإقتناعات السياسية، لأن مثل هذه القيم متأصلة في إنسانيتنا المشتركة،إنها كنوزنا المشتركة، ويمكن أن تشكل جوهر أخلاقيات عالمية جديدة (Unger , 2014 , 3) . والتضامن هو الاتحاد لمواجهة الخسارة أو المعاناة المشتركة أو القمع المشترك،أو لمراعاة الأسباب المشتركة أو القواعد الأخلاقية المشتركة ، وقد يكون التضامن مع أولئك الذين ينتمون إلى أسرة أو مجموعة عرقية (الهوية العرقية) ، أو التضامن على المعتقدات الدينية أو الطقوس الدينية (الإنتماء الديني) ، ويمكن أن يكون التضامن مسألة تقاسم أهداف معينة مع الآخرين (مثل مكافحة مرض)، أو التشارك في الأنشطة التضامنية التعاونية ، وينطوى التضامن على احترام بعضنا البعض كأعضاء في المجموعة، والإهتمام برفاهية بعضنا البعض، والثقة والفخر بالمجموعة ، وخلال التضامن ينظر إلى العلاقات بين الأفراد كقيمة في حد ذاتها ، بما يوفر المزيد من الدعم لتماسك المجموعة . ويمكن أن نميز بين مستويات التضامن كما يلي: (نبيل الجبار،2008، 95)

– التضامن الطبيعي أو الميكانيكي : الناتج عن مفعول الغريزة ، حيث يتساوى الإنسان والحيوان في لحمة الإئتلاف والإلتحام بين أفراد الأسرة البيولوجية .

– التضامن العضوي : الناتج عن رابطة النسب والقرابة داخل التشكيلة العصبية، من قبائل وعشائر ، فهذا الصنف من التضامن قائم على مبدئي "الإنصهار" و"الإنشطار" حسب العبارات الأنثربولوجية المألوفة، أي تعزيز التوحد داخلياً في مقابل الآخر ، والإحتماء بالوحدة العشائرية ، وحصر الولاء لها في مقابل الوحدات العشائرية الأخرى والكيانات الأكثر اتساعاً (مثل الدولة).

– التضامن الوظيفي : أي شكل التضامن الناتج عن الأواصر المتولدة عن مقتضيات الحراك الإقتصادي والحرفي للمجتمعات ، فكل بنية إنتاجية تفرز مهناً وممارسات تناسبها أصناف وطبقات تنشأ بينها علاقات تعاضد وتضامن، تتجاوز الإطار العشائري أو الطائفي الضيق.

– التضامن الروحي (المعنوي) : أي الشكل الرفيع الأسمى من التضامن الناتج عن معاني ودلالات إنسانية مطلقة، سواء كانت دينية أي الإشتراك في المعتقدات والقيم والشعائر ضمن نطاق الأمة المكونة من مجموع المؤمنين ، أو إيديولوجية سياسية تنطلق من اعتبارات إنسانية محضة .

أهمية قيم التضامن الإجتماعي :

ترجع أهمية التضامن قيم إلى آثارها الطيبة على الفرد والمجتمع، ومنها :

- إن التضامن هو قبول طبيعتنا الإجتماعية وتأكيد الروابط التي نتشاركها والخدمة المتبادلة، واحترام حقوق الإنسان ورعايتها، وهو القبول والإلتزام، والمشاركة مع السعي لتحقيق العدالة الإجتماعية ، وإقامة علاقات تميل إلى المساواة على كافة الأصعدة المحلية والوطنية والدولية. (Cohen , 2017)
- إن التضامن هو قوة للفرد وللمجتمع؛ وهو وسيلتهم لتحقيق غاياتهم وأهدافهم ، حيث الإهتمام بالمصالح المشتركة ، وإعلاء قيمة الجماعة ، وهو أداة المجتمعات للتطوير ودفع عجلة التقدم والإنتاج في مؤسساتها المختلفة .
- إن التضامن هو وسيلة لحل المشكلات ومواجهة الصراعات وتجنب الأزمات ، وفي الحديث الشريف (مثل المؤمنين في تكافلهم وتعاضدهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحمّى) . فيؤكد (Rapatsa , 2014 , 2) أن مبدأ التضامن الإجتماعي يشكل ظاهرة لا غنى عنها قادرة على توفير حلول طويلة الأجل لمختلف التحديات والمشكلات الإجتماعية والإقتصادية التي تواجهها المجتمعات ، كالبطالة والفقر وعدم المساواة ، وهو قيمة دستورية أساسية بلغت ذروتها بإدراج حقوق الضمان الاجتماعي في الدستور، ويؤدي دوراً فعالاً في إيجاد توجه اجتماعي مناسب للمجتمع عن طريق تحقيق الإستقرار في الرفاهية الإجتماعية ، وهو أمر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

ويرى كونت أن التضامن الإجتماعي مبدأ لا يمكن أن يتحقق بصورة كاملة إلا إذا وجه المسؤولون عنايتهم إلى إصلاح ثلاث نظم اجتماعية أساسية هي : (أكرم حجازي ، 2017،18)

نظام التربية والتعليم : فالنظام التربوي والتعليمي ينبغي أن يكون نظاماً وضعياً مبنياً على أسس علمية مرنة وبديلاً عن النظام الميتافزيقي ذو النظرة المجردة ، وهذا يستوجب فصله عن السياسة لإبعاده عن

النفاق والإثارة للخصومات وإفساد الطبائع ، كما يرى أن تنمية التضامن الإجتماعي ينبغي أن يتم عبر مراحل التعليم المختلفة .

إصلاح نظام الأسرة : دعا كونت لأن تبنى الأسرة على أساس الأخلاق وترويض الأفراد على تقبل مبدأ التضامن الاجتماعي ونبذ الأنانية ، ولهذا الغرض منح الأم دور كبير في التنشئة الاجتماعية والتربية وغرس مبادئ الدين الوضعي في الأطفال أو ما أسماه كونت بـ" عبادة الإنسانية " .

إصلاح النظام السياسي: الحكومة هي دليل على تقدم المجتمع وليست شراً لابد منه ، مثلما كان سائدا في القرن 18 ، لأن تقدم المجتمع مرهون بمدى انقياد الأفراد للحكومة ومدى بسط سلطتها عليهم ، أما وظيفتها فهي تحقيق مبدأ التضامن الإجتماعي والحرص على وحدته ، وعلى الحكومة أن ترعى وظيفتها المادية والروحية أي الجمع بين السلطتين الزمنية والدينية وأن تعمل على حفظ الدين وحمايته وغرسه في قلوب الأفراد .

دور الدراسات الإجتماعية في تنمية قيم التضامن الإجتماعي :

تعد مقررات الدراسات الإجتماعية مجالاً خصباً لتنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى المتعلمين إذا ما تم معالجة موضوعاتها بشكل سليم للأسباب التالية :

١. طبيعة تلك المناهج وما تعالجه من موضوعات بيئية واجتماعية واقتصادية وسياسية وغيرها من التحديات التى تواجه العالم ، والتي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالقيم والمهارات والإتجاهات والمعارف الوظيفية الضرورية لإضطلاعهم بدور فعال فى حل قضايا المجتمع المحلى والقومي والعالمي.
٢. تختص الدراسات الإجتماعية بدراسة العلاقات البشرية وقضايا الإنسان ومشكلاته وعاداته وسلوكياته ، مما قد يسهم في تنمية الحاسة الإجتماعية والسلوك الإجتماعى السليم للمتعلمين وتقدير كفاءتهم وحقوقهم ومشاركتهم ، وتعميق قيم التضامن والتعاون والتفاهم الدولي لديهم ، وقدراتهم على تحمل المسئولية والإعتماد على النفس وضبطها.
٣. تعمل من خلال تزويد دارسيها بمعلومات عن تراثهم التاريخي والثقافي على تمكين المتعلمين من إدراك وتقدير الأدوار التى قامت بها الشخصيات الوطنية فى الماضى والحاضر وتأثيرها الحضارى وتعاونها فى حل المشكلات السياسية والإقتصادية ومناصرة الشعوب التى تطالب بحقوقها من أجل نيل الإستقلال والحرية.
٤. تساعد الدراسات الإجتماعية على تكوين الوعي الإجتماعي لدى الأفراد ، حيث تعينهم على فهم علاقاتهم مع بيئتهم بمختلف جوانبها الإجتماعية والثقافية والطبيعية ، مما يجعلهم قادرين على التكيف مع هذه البيئة وحل مشكلاتها ، وإذا تحقق الوعي الإجتماعي ساعد ذلك على النمو الإجتماعي بشكل عام وهو مطلب تربوي مهم من مطالب المناهج الدراسية . (لطيفة السميري ، 2003 ، 7)

٥. تسهم الدراسات الإجتماعية في إعداد الفرد الواعي الذي يؤمن بحتمية التغير الإجتماعي ، ذلك الفرد الذي يعتقد أنه يعيش في عالم متغير ويتقبل الأنماط الجديدة من المجتمع بتفكير واعٍ ، بحيث يتفق هذا التغير مع أهداف مجتمعه وقيمه أي ثوابته الإجتماعية ، ولا يقتصر دور الدراسات الإجتماعية عند إعداد الفرد لتقبل التغير بل يتعداه ليشجع الفرد على أن يكون عنصراً فعالاً مشاركاً في التغيير صانعاً له ما دام هذا التغيير يحقق صالح أفراد المجتمع ونفعهم . (يحي سليمان وسعيد نافع ، 2001، 35)

٦. اشراك دارسي الدراسات الإجتماعية في مشروعات وأنشطة من شأنها أن تدفع بهم للتفكير النقدي حول مفهوم التضامن ، واستكشاف سبل لتحديد واستخدام قدراتهم في دعم الآخرين .

٧. دمج وتطوير قيم التضامن في فصول الدراسات الإجتماعية ، حيث أنه من الممكن تعليم هذه القيم بشكل مباشر وغير مباشر ، فالمتعلم المتضامن أكثر تعاوناً وأقل عنفاً، فالعدواني تقل قدرته على رؤية العالم من خلال عدسة شخص آخر ، ويعجز عن وضع نفسه في منظور شخص آخر.

٨. العمل على تضمين مناهج الدراسات الإجتماعية ، ولاسيما في المراحل الإبتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية ، بعض قيم التضامن الإجتماعي ، والتي تركز على مفاهيم العمل الإجتماعي والتطوعي وأهميته ودوره التنموي، ويقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية ؛ مما يثبت هذه القيم في نفوس الدارسين مثل حملات التنظيف أو العناية بالأشجار أو خدمة البيئة.... وغيرها .

٩. تنظيم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الإجتماعية في الهيئات والمؤسسات التطوعية مما يؤدي إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة ، ويساعد على زيادة كفاءتهم في هذا النوع من العمل، وكذلك الإستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال، ونقل هذه الخبرات إلى طلابهم .

١٠. توفير مصادر التعليم والتعلم لمناهج الدراسات الإجتماعية ، والتي تتضمن صفحات من تاريخنا تعرض نماذج من الأعمال التطوعية عبر العصور ، والتي كان لها الدور الفاعل في التنمية والحضارة ، وتوضيح دور الدولة في التشجيع على العمل التطوعي وسن القوانين والتشريعات التي تضمن وجوده ونماءه واستمراره، ودعم مؤسساته، وتذليل العقبات أمام المتطوعين ، مما ساعد على توفير الحياة الكريمة لكل إنسان في مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، وخفف من معاناة أهل الحاجة والعوز، و شجع الطاقات البشرية لتسخر جهودها لتحقيق المنفعة العامة، وهذا ما حثت عليه الأديان السماوية .

إعداد أدوات البحث :

أولاً: إعداد قائمة قيم التضامن الإجتماعي :

تم اتباع الخطوات التالية :

-الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع قيم التضامن الإجتماعي.

-إعداد قائمة بقيم التضامن الإجتماعي ، وقد شملت القائمة في صورتها المبدئية عدد(40) قيمة .

-عرض القائمة المبدئية لقيم التضامن الإجتماعي على السادة المحكمين (ملحق/ 1) ، وبعض معلمي وموجهي الدراسات الإجتماعية بمحافظة أسيوط ، للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة تلك القيم لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، ومدى ارتباط تلك القيم بمجال التضامن الإجتماعي ، ومدى

دقة الصياغات اللغوية للتعريفات الإجرائية الواردة بشأن قيم التضامن الإجتماعي المحددة ، وقد أسفرت النتائج عن مناسبة قائمة قيم التضامن الإجتماعي لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مع التأكيد على ضرورة مراعاة التدرج في عرض تلك القيم على التلاميذ إلى أن تتكامل في أذهانهم ، كما أشار المحكمين إلى ارتباط تلك القيم بمجال التضامن الإجتماعي (مع التوصية بحذف قيم المساواة والعدل والتكافل والتبرع) ، وأشار المحكمين إلى دقة الصياغة اللغوية للتعريفات الإجرائية الواردة بشأن تلك القيم ، مع إجراء التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين . جدول (1)

جدول(1) قائمة قيم التضامن الإجتماعي

م	القيمة	التعريف الإجرائي
١.	التضامن	الإندماج في مجتمع ما ، والإتحاد مع أفراده من خلال روابط ، لتحقيق غاية أو مصلحة عامة وله أنواعه ودرجاته ومجالاته.
٢.	التعاون	مجموعة من الأفراد يعملون معاً لتحقيق أهدافهم المشتركة مع توافر التحديد للأدوار والتوزيع للمهام والتأكيد على الإعتماد المتبادل . "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى" . المائدة / 2
٣.	الإتحاد	الإندماج المشروط مع الآخرين ويتضمن مراعاة الخصوصيات والخصائص .
٤.	الوحدة	أن يتحد الفرد مع الآخرين ويتجمعون مع بعضهم البعض ، بحيث يصيروا وكأنهم كياناً واحداً ويداً واحدة تقهر العقبات والمعتدين وتبني المستقبل ، " وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " . آل عمران /103
٥.	التعايش	التعلم للعيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقات إيجابية مع الآخرين .
٦.	مساعدة الغير	تلبية احتياجات الآخرين من الفقراء والمعوزين وعابري السبيل وذوي الإحتياجات الخاصة والمعاقين حركياً ونفسياً وعقلياً، دون انتظار المقابل ، وسواء بشكل مادي أو معنوي ، بغرض إدخال البهجة والسرور .
٧.	تحمل المسئولية	تنفيذ الفرد لجميع أعماله مع تحمله لتبعات ونتائج جميع تصرفاته وأفعاله وقراراته .
٨.	الإنتماء	الإنتساب الفعلي إلى شئ ما (مجتمع، أرض، عقيدة) والمحافظة على الإرتباط به وجدانياً وفكرياً ومعنوياً.
٩.	الولاء	الإرتباط بشئ ما والإخلاص له ومحبته ونصرته ، كنصرة المظلوم والضعيف والوطن والقضايا العادلة .
١٠.	احترام الآخر	إظهار التقدير والقبول للآخرين بجميع الوسائل لكسب محبتهم مع اختلاف أوضاعهم ومكاناتهم .
١١.	المصداقية	قدرة الفرد على كسب ثقة الآخرين من خلال إلتزام الصحة والأمانة والصدق فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال.
١٢.	النزاهة	الإستقامة والخلو من النقائص، والبعد عن فعل السوء وترك الشبهات ، وتجنب الأفعال التي تضر الآخر .
١٣.	الشفافية	الوضوح وتجنب التعتيم والسرية ، والتصرف بطريقة مكشوفة ومعلنة ومراعاة التدفق الحر للمعلومات .
١٤.	التعاطف	العمل على فهم مشكلات الغير من وجهة نظر أخرى غير وجهة النظر الشخصية ، والتقدير لمشاعرهم وأحاسيسهم وآلامهم .
١٥.	الإيمان	الاعتقاد القلبي الجازم بالله تعالى والتصديق بالرسالات السماوية والكتب السماوية ورسل الله والملائكة واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، " بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ " . الحجرات /17

م	القيمة	التعريف الإجرائي
١٦.	السلام	الخضوع والإستسلام ، ونبذ العنف والتطرف والصراغ الغير هادف ، والإحتكام إلى العقل ، وقوة الإيمان .
١٧.	الإهتمام بالصالح العام	حسن الإنتباة والمبالاة والإنشغال بالأشياء والأشخاص والأحداث والموضوعات بدافع الحب والحرص ولتحقيق الصالح العام .
١٨.	الإنسانية	أن يقوم الفرد بعمل نموذجي فيه الخير لبني البشر ويتجاوب مع ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسان .
١٩.	التحالف	اتفاق رسمي بين فاعلين اثنين أو أكثر ، عادة ما يكون بين الدول بشأن قضايا مشتركة .
٢٠.	المشاركة	مساهمات الفرد في مجال عمله أو دراسته سواء بشكل رسمي أو غير رسمي .
٢١.	التطوع	بذل مالي أو معنوي أو بدني أو فكري ، يقدمه الفرد عن رضا وقناعة بدافع منه وبدون مقابل لخدمة مجتمعه ومصالحه .
٢٢.	الحمية	الغيرة المحمودة للفرد دفاعاً عن أهله وأرضه وعقيدته .
٢٣.	البر	الصلة والإحسان إلى الفقراء والمساكين بصفة عامة أو الوالدين بصفة خاصة .
٢٤.	التراحم	التعامل والتواصل برقة ورفق وعطف ولين مع ذوي القربي وغيرهم . " وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " . الإسراء / 24
٢٥.	التفاهم	السعي إلي سيادة أجواء الود والإحترام والسكينة ، والتحلي بالصبر وسعة الصدر ، وتجنب محاولات الضغط والسيطرة ليحل محلها التحابب والتقارب المتبادل بين أفراد المجتمع وغيرهم .
٢٦.	الإستقامة	الإلتزام الجاد الصادق بتعاليم الأديان السماوية وأداء الحقوق والمسئوليات .
٢٧.	الكرم	التبرع بالمعروف قبل السؤال ، والإطعام في المحل ، والرأفة بالسائل مع بذل النائل ، وهو الإعطاء بالسهولة .
٢٨.	الإلتزام	واجب ثابت يستلزم من الشخص القيام به والمداومة عليه لصالح شخص آخر أو لمصلحة معينة هو المسؤول عنها .
٢٩.	التسامح	التخلي عن الرغبة في إيذاء الآخرين لأي سبب ، والنزوع إلى رؤية مزايا الآخرين بدلاً من أن نحكم عليهم ونحاكمهم أو ندين أحداً منهم .
٣٠.	المواساة	تعزية الأخرين والتخفيف من أحزانهم ومصائبهم وآلامهم .
٣١.	التماسك	الإرتباط الوثيق بين أفراد المجتمع في أهدافهم القريبة وغاياتهم البعيدة بهدف البقاء والإستمرارية .
٣٢.	الصداقة	علاقة اجتماعية تربط شخصين أو أكثر على أساس الثقة والمودة والتعاون بينهم .
٣٣.	المساندة الفكرية	مساعدة الآخر في تكوين أفكاره ونقل أفكاره وآرائه لأصحاب النفوذ والقرارات لتحقيق الصالح العام .
٣٤.	النجدة للغير	سرعة الإغاثة للغير ، وتقديم المساعدات والإسعافات سواء لضحايا الكوارث الطبيعية أو البشرية كالزلازل أو الفيضانات أو الحروب أو غيرها .
٣٥.	الإيثار	التقديم والتفضيل للغير لتحقيق الفائدة والخير لهم دون انتظار المقابل ، وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية .
٣٦.	العمل	الجهد البدني الذي يبذله الفرد من أجل تحقيق هدف معين يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع .

ثانياً: تحليل محتوى كتب الدراسات الإجتماعية :

تم اتباع الخطوات التالية في عملية التحليل :

- الهدف من التحليل:

هدفت عملية التحليل إلى التعرف على مدى توافر قيم التضامن الإجتماعي المحددة سلفاً بكتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية ، والتعرف على معدل تكرارتها ، وإعداد قائمة بتلك القيم.

- تحديد عينة التحليل : وتتمثل في محتويات كتب الدراسات الإجتماعية بالصفوف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي .
- تحديد وحدة التحليل : أتخذت الكلمة كوحدة للتحليل ، وهي أصغر وحدات التحليل ، كما أنها تعبر عن معنى أو مفهوم أو قيمة معينة مثل التضامن ، والتى يشار إليها صراحة في النص ، كما أتخذت الفكرة كوحدة للتحليل ، وهي وحدة أكبر ، وتم استخدامها لإستخراج القيم الضمنية التى لا يشار إليها مباشرة في النص ، ولكن يمكن أن يستدل عليها من خلال فكرة النص ومحتواه ، ويمكن أن تشمل الفكرة الواحدة أكثر من قيمة ضمنية ، كما أنه تم تحديد تعريف إجرائي لكل وحدة من وحدات التحليل .
- اجراءات التحليل : تمثلت فيما يلي :

أ. قراءة محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية (الصف الرابع والخامس والسادس الإبتدائي) قراءة متأنية لعدة مرات .

ب. تقسيم محتوى كل وحدة من وحدات كل كتاب دراسي إلى فقرات ، بحيث تشمل كل فقرة فكرة معينة ، وقد تم الإستعانة في تحديد الفقرات بأحد الزملاء تخصص اللغة العربية (ملحق/ 1) ويحسب السؤال الوارد داخل المحتوى على أنه فقرة مستقلة ، وكذلك الرسوم التوضيحية والبيانية داخل المحتوى تحسب وكأنها فقرة مستقلة ، وكذا يحسب كل سؤال تطبيقي ، وكل نشاط متعلق بالدرس ، على أنه فقرة مستقلة .

ج.تحليل الفقرات واستخراج ما تتضمنة من قيم التضامن الإجتماعي بمحتوى كل كتاب دراسي ، ولضمان صدق التحليل للفقرات ، تم الرجوع إلى التعريف الإجرائي لقيم التضامن الإجتماعي .

د. تم حساب التكرارات لكل قيمة في المحتوى ، سواء ظهرت بصورة صريحة أو ضمنية ، ومعدل تكرارتها ، والنسبة المئوية لتكرار كل قيمة وترتيبها .

هـ.إعداد قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بكتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية للفصل الدراسي الأول . ويتبين ذلك فيما يلي :

أولاً/تحليل محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الرابع الإبتدائي* :

ويعالج هذا المحتوى العناصر التالية :

- الوحدة الأولى : الطبيعة في بلدي (موقع مصر وأهميته ، الحدود الجغرافية لمصر ، سطح مصر ، المناخ والنبات الطبيعي في مصر).

* وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ، الدراسات الإجتماعية ، بلدي مصر ، الصف الرابع الإبتدائي ، الفصل الدراسي الأول ، 2018/2017 م .

- الوحدة الثانية : السكان في بلدي (نمو السكان في مصر ، توزيع السكان على خريطة مصر).
- الوحدة الثالثة : نشأة الحضارة المصرية القديمة (استقرار الإنسان المصري في الوادي ، الوحدة بين أقاليم مصر القديمة ، عوامل قيام الحضارة المصرية القديمة) .

وقد تم تحليل محتوى تلك الوحدات إلى فقرات وا ستخراج قيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بها وفقاً للقائمة المعدة ، وكان من نتائج التحليل التو صل إلى عدد (221) فقرة ، وكانت عدد قيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بها نحو (14) قيمة .

كما تم إجراء التحليل للمرة الثانية بعد فاصل زمني مدته خمسة عشر يوماً، للتقليل من عامل التذكر لعملية التحليل السابقة ، وكانت عدد الفقرات المتفق عليها نحو (206) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليلين الأول والثاني حوالي (93.21 %) .

وللتأكد من صدق التحليل تم الإستعانة بأحد السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين (ملحق/1) لإجراء التحليل بعد أن حدد له مجال وهدف البحث ، وكذلك إطلاعه على التعريفات الإجرائية لقيم التضامن الإجتماعي ، وكانت عدد الفقرات المتفق عليها (195) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليل الأول للبحث وتحليل عضو هيئة التدريس حوالي (88,23 %) ، والجدول التالي (2) يوضح ذلك :

جدول (2) نتائج عملية تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر Cooper

بيانات أخرى / القائم بالتحليل	وحدات التحليل	عدد فقرات	عدد المفاهيم	فقرات متفق عليها	فقرات مختلف عليها	نسبة الاتفاق
التحليل الأول للبحث	محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية– للصف الرابع الإبتدائي– الفصل الدراسي الأول	221	14	206	15	93,21 %
التحليل الثاني للبحث						
تحليل عضو هيئة التدريس				195	26	88,23 %

ثانياً/تحليل محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الخامس الإبتدائي* :

ويعالج هذا المحتوى العناصر التالية :

- الوحدة الأولى : الموارد الطبيعية في مصر (أنواع الموارد، الموارد المائية وتنميتها ، الموارد المعدنية وتنميتها، مصادر الطاقة وتنميتها).

* وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ، الدراسات الإجتماعية ، لمحات من جغرافية مصر وتاريخها ، الصف الخامس الإبتدائي ، الفصل الدراسي الأول ، 2018/2017 م .

- الوحدة الثانية : الأنشطة الإقتصادية في مصر (الإنتاج الزراعي والسمكي والرعوي، الصناعة ، النقل والمواصلات والتجارة).
- الوحدة الثالثة : مصر قبل الإسلام (شخصيات وأحداث من العصر البطلمي ، شخصيات وأحداث من العصر الروماني في مصر ، الحقبة القبطية في مصر) .

وكان من نتائج التحليل التو صل إلى عدد (219) فقرة ، وكانت عدد قيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بها نحو (16) قيمة .

كما تم إجراء التحليل للمرة الثانية بعد فاصل زمني مدته خمسة عشر يوماً، للتقليل من عامل التذكر لعملية التحليل السابقة ، وكان عدد الفقرات المتفق عليها حوالي (199) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليلين الأول والثاني حوالي (90,86 %) ، بينما كانت نتائج تحليل عضو هيئة التدريس للمحتوى هو الإتفاق على عدد (190) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليل الأول للبحث وتحليل عضو هيئة التدريس حوالي (86,75 %) ، والجدول التالي (3) يوضح ذلك :

جدول (3) نتائج عملية تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر Cooper

بيانات أخرى / القائم بالتحليل	وحدات التحليل	عدد فقرات	عدد المفاهيم	فقرات متفق عليها	فقرات مختلف عليها	نسبة الاتفاق
التحليل الأول للبحث	محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية– للصف الخامس الإبتدائي– الفصل الدراسي الأول	219	16	199	20	90,86 %
التحليل الثاني للبحث						
تحليل عضو هيئة التدريس				190	29	86,75 %

ثالثاً/تحليل محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية للصف السادس الإبتدائي* :

ويعالج هذا المحتوى العناصر التالية :

- الوحدة الأولى : البيئة الزراعية (خصائص البيئة الزراعية ، سكان البيئة الزراعية ، الأنشطة الإقتصادية في البيئة الزراعية).
- الوحدة الثانية : البيئة الصناعية (العوامل الطبيعية والبشرية للصناعة، الصناعة والمناطق الصناعية ، مشكلات الصناعة والبيئة الصناعية وكيفية التغلب عليها).
- الوحدة الثالثة:مصر في ظل الحكم العثماني (دخول العثمانيين مصر،نظام الحكم العثماني في مصر) .

* وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني ، الدراسات الإجتماعية ، وطني حياتي ، مصر بيئتنا وتاريخنا الحديث ، الصف السادس الإبتدائي ، الفصل الدراسي الأول ، 2018/2017 م .

- الوحدة الرابعة : الحملة الفرنسية على مصر (دخول الحملة الفرنسية مصر، أحوال مصر تحت الإحتلال الفرنسي ، محمد على والياً على مصر ، محمد على وبناء دولة مصر الحديثة) .

وكان من نتائج التحليل التو صل إلى عدد (293) فقرة ، وكانت عدد قيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بها نحو (15) قيمة .

كما تم إجرا ء التحليل للمرة الثانية ، وكان عدد الفقرات المتفق عليها حوالي (273) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليلين الأول والثاني حوالي (93,17 %) ، بينما كانت نتاتج تحليل عضو هيئة التدريس للمحتوى هو الإتفاق على عدد (269) فقرة ، وبذلك تكون نسبة الإتفاق بين التحليل الأول للبحث وتحليل عضو هيئة التدريس حوالي (91,80 %) ، والجدول التالي (4) يوضح ذلك :

جدول (4) نتائج عملية تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر Cooper

بيانات أخرى / القائم بالتحليل	وحدات التحليل	عدد فقرات	عدد المفاهيم	فقرات متفق عليها	فقرات مختلف عليها	نسبة الاتفاق
التحليل الأول للبحث	محتوى كتاب الدراسات الإجتماعية– للصف السادس الإبتدائي– الفصل الدراسي الأول	293	15	273	20	93,17 %
التحليل الثاني للبحث						
تحليل عضو هيئة التدريس				269	24	91,80 %

وللتأكد من ثبات التحليل تم استخدام معادلة هولستي Holsti ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (5) معامل اتفاق" هولستي" بين تحليل الباحثة والمحلل الآخر

م	الكتاب	الإتفاق	المخالفة	معامل الإتفاق بين المحللين
1	كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الرابع الإبتدائي	6	8	.,86
2	كتاب الدراسات الإجتماعية للصف الخامس الإبتدائي	7	9	.,88
3	كتاب الدراسات الإجتماعية للصف السادس الإبتدائي	7	8	.,93
المجموع		20	25	.,89

ويتضح من الجدول (5) أن معامل الإتفـــاق بين التحليلين يتراوح من (0.86 – 0.93) ، لكل كتاب دراسي ، وبلغ (0.89) لجميع كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية ، وهي نسب إتفاق مقبولـــــة .

عرض النتائج وتفسيرها :

ويتضمن هذا الجزء عرضاً وتفسيراً للنتائج في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته ، حيث أنه للإجابة عن السؤال الثاني تم تحليل محتوى كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية (للصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الإبتدائي) بالفصل الدراسي الأول، لبحث مدى توافر قيم التضامن الإجتماعي بها ، وتم التوصل إلى النتائج التالية :

من خلال تحليل كتاب بلدي مصر للصف الرابع الابتدائي ، والذي يمثل عينة بلغ حجمها (68) صفحة بنسبة (28%)، تم التوصل إلى عدد (14) قيمة من قيم التضامن الإجتماعي ، بمجموع تكرارات (113) منها (78) مرة – صريح ، (35) مرة – ضمني . جدول (6)

جدول(6) قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية للصف الرابع الإبتدائي – الفصل الدراسي الأول ونسبة تكرارها

م	القيمة	التكرارات			النسبة المئوية	الرتبة
		صريحة	ضمنية	المجموع	%	
.١	التعاون	5	3	8	7.08	4م
.٢	الإتحاد	7	–	7	6.19	7م
.٣	الوحدة	23	1	24	21.24	1
.٤	مساعدة الغير	16	–	16	14.16	2
.٥	تحمل المسئولية	3	5	8	7.08	4م
.٦	الإنتماء	2	4	6	5.31	9م
.٧	الولاء	2	6	8	7.08	4
.٨	احترام الآخر	6	–	6	5.31	9
.٩	السلام	–	3	3	2.65	11
.١٠	الإهتمام	2	5	7	6.19	7
.١١	الإنسانية	2	–	2	1.77	12
.١٢	المشاركة	1	–	1	0.88	14
.١٣	الإلتزام	2	–	2	1.77	12م
.١٤	العمل	7	8	15	13.27	3

ويتضح من الجدول (6) أن قيم التضامن الإجتماعي الأكثر تكراراً بلغ عددها (3) قيم ، جاءت فوق المتوسط العام لتلك القيم بنسبة (8,07) ، وهي قيم الوحدة ، ومساعدة الغير ، والعمل ، وبالنسبة للقيم الأخرى كانت تكرارتها قليلة جداً ، بما يشير إلى ضعف تأث يرها في نفوس المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي ، وتمثلت بكل من قيم التعاون والإتحاد وتحمل المسئولية والإنتماء والولاء واحترام الآخر والسلام والإهتمام بالغير والإنسانية والمشاركة والإلتزام ، مما يشير إلى ضعف التأكيد على مثل هذه القيم في كتاب الدراسات الإجتماعية بالصف الرابع الإبتدائي ، والتى تمثل اللبنة الأولى لبناء مواطن صالح فاعل ، قادر على الإندماج بفاعلية ، والمشاركة في خدمة بني وطنه ، وتحسين أوضاعهم ، وقد يعود السبب في عدم تأكيد الكتاب على مثل هذه القيم إلى طبيعة الموضوعات وطرق معالجتها ، حيث تركز موضوعات الكتاب

على الطبيعة والسكان في بلدي ونشأة الحضارة المصرية ، وتركز على الجانب المعرفي ، وتعتمد بشكل كبير على قدرة المعلم في إبراز القيم الضمنية ، وشرح القيم التي ظهرت بشكل صريح .

ومن خلال تحليل كتاب لمحات من جغرافية مصر وتاريخها للصف الخامس الإبتدائي ، والذي يمثل عينة بلغ حجمها (71) صفحة ، بنسبة (29%) ، تم التوصل إلى عدد (16) قيمة من قيم التضامن الإجتماعي ، بمجموع تكرارات (74) منها (38) مرة – صريح ، (36) مرة – ضمني . جدول (7)

جدول(7) قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية للصف الخامس الإبتدائي – الفصل الدراسي الأول ونسبة تكرارها

م	القيمة	التكرارات			النسبة المئوية	الرتبة
		صريحة	ضمنية	المجموع	%	
.١	التعاون	2	14	16	21.62	1
.٢	الإتحاد	6	–	6	8.11	3م
.٣	الوحدة	–	2	2	2.70	10
.٤	التعايش	–	2	2	2.70	10م
.٥	مساعدة الغير	2	–	2	2.70	10م
.٦	تحمل المسئولية	–	6	6	8.11	3م
.٧	الإنتماء	–	8	8	10.81	2
.٨	الولاء	1	–	1	1.35	14م
.٩	احترام الآخر	5	–	5	6.76	7م
.١٠	الإيمان	1	–	1	1.35	14م
.١١	الإهتمام	5	1	6	8.11	3م
.١٢	التحالف	3	2	5	6.76	7
.١٣	المشاركة	5	–	5	6.76	7م
.١٤	الإلتزام	1	–	1	1.35	14
.١٥	التسامح	2	–	2	2.70	10م
.١٦	العمل	5	1	6	8.11	3

ويتضح من الجدول (7) أن قيم التضامن الإجتماعي الأكثر تكراراً بلغ عددها (9) قيم ، جاءت فوق المتوسط العام لتلك القيم بنسبة (4,63) ، وهي قيم التعاون ، والإتحاد ، وتحمل المسئولية ، والإنتماء ، واحترام الآخر ، والإهتمام ، والتحالف ، والمشاركة ، والعمل ، وإن كانت غالبية تكرارتها جاءت ضمنية، ومن ثم فهي تعتمد على قدرة المعلم وإمكاناته في إبراز مثل هذه القيم وغرسها في نفوس التلاميذ ، وبالنسبة للقيم الأخرى كانت تكرارتها قليلة جداً ، بما يشير إلى ضعف تأثيرها في نفوس المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي ، وتمثلت بكل من قيم الوحدة والتعايش ومساعدة الغير والولاء والإيمان والإلتزام والتسامح ، مما يشير إلى ضعف التأكيد على مثل هذه القيم ، وقد يعود السبب إلى توافر عدد (9) قيم من قيم التضامن الإجتماعي والذي يفوق نسبياً القيم المتوافرة بكتاب الصف الرابع الإبتدائي إلى طبيعة الموضوعات ، حيث تركز موضوعات الكتاب على الموارد الطبيعية والأنشطة الإقتصادية ومصر قبل الإسلام ، وهو ما يفسر زيادة التكرارات لبعض القيم كالتعاون مقارنة بالقيم الأخرى المتضمنة .

ومن خلال تحليل كتاب مصر بيئتنا وتاريخنا الحديث للصف السادس الإبتدائي ، والذي يمثل عينة بلغ حجمها (105) صفحة ، بنسبة (43%) تم التوصل إلى عدد (15) قيمة من قيم التضامن الإجتماعي ، بمجموع تكرارات (150) منها (77) مرة – صريح ، (73) مرة – ضمني . جدول (8)

جدول(8) قائمة بقيم التضامن الإجتماعي المتضمنة بكتاب الدراسات الإجتماعية للصف السادس الإبتدائي – الفصل الدراسي الأول ونسبة تكرارها

م	القيمة	التكرارات			النسبة المئوية	الرتبة
		صريحة	ضمنية	المجموع	%	
.١	التعاون	7	13	20	13.33	4
.٢	الإتحاد	–	1	1	0.67	14
.٣	الوحدة	–	4	4	2.67	8
.٤	التعايش	–	3	3	2.00	10
.٥	مساعدة الغير	4	3	7	4.67	6
.٦	تحمل المسئولية	–	25	25	16.67	3
.٧	الإنتماء	–	13	13	8.67	5
.٨	الولاء	–	3	3	2.00	11
.٩	احترام الآخر	2	–	2	1.33	12م
.١٠	السلام	–	1	1	0.67	14م
.١١	الإهتمام	30	–	30	20.00	1م
.١٢	التحالف	–	5	5	3.33	7
.١٣	المشاركة	4	–	4	2.67	8م
.١٤	التراحم	–	2	2	1.33	12
.١٥	العمل	30	–	30	20.00	1

ويتضح من الجدول (8) أن قيم التضامن الإجتماعي الأكثر تكراراً بلغ عددها (4) قيم ، جاءت فوق المتوسط العام لتلك القيم بنسبة (10,00) ، وهي قيم التعاون ، والإهتمام ، وتحمل المسئولية ، والعمل ، وإن كانت غالبية تكرارتها جاءت ضمنية ، ومن ثم فهي تعتمد على قدرة المعلم وإمكاناته في إبراز مثل هذه القيم وغرسها في نفوس التلاميذ ، وبالنسبة للقيم الأخرى كانت تكرارتها قليلة جداً ، بما يشير إلى ضعف تأثيرها في نفوس المتعلمين من خلال الكتاب المدرسي ، وتمثلت بكل من قيم الإتحاد والوحدة والتعايش والإنتماء والولاء ومساعدة الغير واحترام الآخر والسلام والتحالف والمشاركة والتراحم ، مما يشير إلى ضعف التأكيد على مثل هذه القيم ، وقد يعود السبب إلى عدم تأكيد الكتاب على مثل هذه القيم إلى طبيعة الموضوعات وشكل المعالجات لها ، حيث تركز موضوعات الكتاب على البيئة الزراعية والصناعية ومصر تحت الحكم العثماني والحملة الفرنسية .

ويلاحظ من العرض السابق أن تركيز كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية كان على نحو (19) قيمة من قيم التضامن الإجتماعي من إجمالي (36) قيمة ، وأن عدد القيم الأكثر تكراراً نحو (10) قيم ، بما يشير إلى ضعف تأثيرها في نفوس المتعلمين ومن ثم عقولهم من خلال الكتاب المدرسي ، وضعف

التأكيد على مثل هذه القيم في كتب الدراسات الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية رغم أهميتها وضرورتها، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة الموضوعات بتلك الكتب و طرق معالجتها ، واعتماد مخططيها على قدرات المعلمين وإمكاناتهم في استخرج القيم وشرحها وتنميتها ، وإن كان هذا يختلف من معلم لآخر ، وفقاً لقدراتهم على تنظيم وقت الحصة ، وتشجيعهم للمتعلمين على استكشاف وتطبيق قيم التضامن الإجتماعي داخل المدرسة وخارجها .

التوصيات والبحوث المقترحة :

أولا: التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يتم التوصية لمخططي ومطوري ومنفذي المناهج الدراسية بأهمية ما يلي :

١ -تضمين محتوى كتب الدراسات الإجتماعية قيم التضامن الإجتماعي والتوسع فيها والتدرج في عرضها مع تطور نمو المتعلم .

٢ -التطوير في شكل وأسلوب معالجة محتويات كتب الدراسات الإجتماعية وما تشمله من قضايا وأحداث ومشكلات ، بحيث يتم عرض مواقف وأحداث من التاريخ والواقع المحلي والعالمي تبرز قيم التضامن الإجتماعي ، وتشجع على ممارستها .

٣ -التنويع في موضوعات كتب الدراسات الإجتماعية ، والتخلي عن الإهتمام بحشو عقول المتعلمين بالمعارف والمعلومات دون قيم التضامن الإجتماعي .

٤ -إدراج بعض الموضوعات في محتوى كتب الدراسات الإجتماعية تبرز دور الدولة في مجال الضمان الإجتماعي ، وجهودها لتعزيز التفاهم العالمي .

٥ -حث القائمين على اتخاذ القرار فى المجال التربوى على ضرورة إعداد دورات تدريبية لمعلمى الدرا سات الإجتماعية ، والطلاب المعلمين داخل كليات التربية ، حول استراتيجيات ومداخل قياس وتقويم وتدريس وتنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى المتعلمين .

٦ -التقويم والتطوير المستمر لمحتويات كتب الدراسات الإجتماعية في ضوء قيم التضامن الإجتماعي .

٧ -عقد دورات تثقيفية لمنظري المناهج ومنفذيها حول دور المناهج في ترسيخ قيم التضامن الإجتماعي .

ثانيا : بحوث مقترحة :

١ -تقويم مناهج الدراسات الإجتماعية في ضوء مفهوم التضامن الإجتماعي .

٢ -واقع قيم التضامن الإجتماعي لدى دارسي ومعلمي الدراسات الإجتماعية .

٣ -وحدة مقترحة في منهج الدراسات الإجتماعية لتنمية قيم التضامن الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

١. أكرم حجازي،"النظرية الإجتماعية،الموجز في النظريات الإجتماعية التقليدية "، ج 1،متاح على: http://files.books.elebda3.net/elebda3.net-gh-702.pdf,13/9/2017.

٢. أمل عبد المنعم السيد عيد ، " تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2014 .

٣. أنتوني غدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية .بمساعدة كارين بيردسال؛ ترجمة : فايز الصُيّاغ، بيروت :المنظمة العربية للترجمة ، 2005 .

٤. خالد زعموم ، "التغيير القيمي في حملات التسويق الإجتماعي دراسة نقدية على حملات المطويات في مجتمع الإمارات " ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة . متاح على :
http://www.google.com.eg/url?url=http://www2.gsu.edu/~wwwaus/jmem/Zamoum2009.doc&rct=j&frm=1&q=&esrc=s&sa=U&ved=0ahUKEwj7hcah_6LWAhUEbxQKHckiCco4ChAWCBcwAQ&usg=AFQjCNEdP5Of0w4OgDg_GVPRYOVMgn-b4g,13/9/2017.

٥. لطيفة بنت صالح السميري ، "تحليل محتوى كتب الدراسات الإجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والإجتماعية للمنهج" ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2003 .

٦. محفوظ سماتي ومنير قندوز ، "التغير في القيم الإجتماعية وأثره على التكافل الإجتماعي – دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة المسيلة ، كلية العلوم الإجتماعية والانسانية ، متاح على : http://hdl.handle.net/1635/10042, 13/9/2017.

٧. محمد قجة ، "قيم التضامن والتكافل في التراث العربي والإسلامي وأبعادها الإنسانية " ، متاح على : http://azarshab.com/Default.asp?Page=ViewData&Dir=Thaqafatona03&File=06

٨. نبيل عبد الحميد الجبار، **تاريخ الفكر الإجتماعي**، عمان : دار دجلة للنشر ، 2008.

٩. يحي عطية سليمان وسعيد عبده نافع ، **تعليم الدراسات الإجتماعية** ، ط 2، دبي : دار التعليم ،2001 .

Secondly / English References :

1. Albu ,Gabriel , “Pre-primary Education Teachers and Their Values in the Context of Current Education. Case Study”, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**,Vol. 180, 5 May 2015, PP. 477-483.
2. Casajus , André & Frank Huettnera , “On a Class of Solidarity Values , **European Journal of Operational Research** , Vol. 236, Issue 2, 16 July 2014,PP. 583-591.
3. Cohen , Paul R.,”social solidarity” , Available at: https://www.quora.com/What-is-the-importance-of-social-solidarity.

4. Cureton , Adam , “Solidarity and Social Moral Rules “,2011, Available at: http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:nv6dzG5CO 7gJ:http://web.utk. edu/ ~acureto1/ wp-content/ uploads/2011/09/ Cureton-Solidarity -and -Social- Moral-Rules. pdf%2 Bsolidarity +values&hl=ar&gbv=2&ct=clnk.
5. Jeder , Daniela,” Training Trainers Through Education Practice Towards Values and Civility”, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**,Vol. 116, 21 /2/ 2014, PP. 1958-1962.
6. Keskin , Yusuf & Aysegul Kirtel & Sevgi Coskun Keskin, “Examining Some Values in the Social Studies Programme Applied in Turkey in Terms of Their Relations”,**Procedia - Social and Behavioral Sciences**,Vol. 197, 25 July 2015, PP. 955-960 .
7. Kitlinska ,Jana ,” Students of Social Pedagogy and Intergenerational Solidarity, **Procedia - Social and Behavioral Sciences**,Vol. 174, 12 /2/2015, PP. 1443-1449 .
8. MihaelaCojocariu , Venera , “Is There a Set of Nucleus-values Characteristic of Teachers from Middle Education?”**Procedia -Social and Behavioral Sciences**,Vol. 203, 26 August 2015, PP. 84-89 .
9. Moghavvemi , Sedigheh & Kyle M. Woosnam & Tanuosha Paramanathan & Ghazali Musa & Amran Hamzah, "the Effect of Residents’ Personality, Emotional Solidarity, and Community Commitment on Support for Tourism Development “, **Tourism Management**,Vol. 63, 2017, PP. 242-254.
10. Nikolakaki , Maria , “Building a Society of Solidarity Through Critical Pedagogy: Group Teaching as a Social and Democratic Tool” , available at : http://www.jceps.com/wp-content/uploads/PDFs/10-2-14.pdf, 6/9/2017 .
11. Nordkvelle ,Yngve ,”Development Education in Norway - Context and Content for the Teaching of Solidarity” , **International Journal of Educational Development**,Vol. 11, Issue 2, 1991, PP. 161-171.
12. Pabón , Nancy Duarte , “Quality of Higher Education: a Product of Harmony, Efficiency and Solidarity in Organizations , **Procedia - Social and Behavioral Sciences**”,Vol. 116, 21 /2/2014, PP. 3582-3587 , Available at : http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/ S1877 042 814008234.

13. Quisumbing , Lourdes R.,Values Education For Human Solidarity",available at : http://www.humiliationstudies.org/documents/QuisumbingSolidarity.pdf , 13/9/2017.
14. Rapatsa , Mashele , " a Perspective on the Principle of Social Solidarity in South Africa" , **Mediterranean Journal of Social Sciences** , Vol 5, No 27, 2014 .
15. Rodríguez , Francisco Manuel Morales ,"Cross-Curricular Education for Solidarity in the Training of Psychologists and Educators ", **Psicología Educativa**,Vol.19,Issue 1, June 2013, P. 45-51, Available at : http://ac.els-cdn.com/S1135755X13700071/1-s2.0-S1135755X13700071 - main.pdf?_tid=f4b2f776-93e5-11e7-bf20-00000aab0f27&acdnat=1504800332_015d73688d75c8dc392864fa00bb16a9.
16. Stjerno , Steinar, "The Idea of Solidarity in Europe" , **European Journal of Social Law** , No. 3 , September 2011 .
17. Tan , Bee Piang & Noor BanuMahadir Naidu & Zuraini Jamil Othman , "Moral Values and Good Citizens in a Multi-Ethnic Society: a Content Analysis of Moral Education Textbooks in Malaysia ,**the Journal of Social Studies Research**,2017 ,Available at : http ://www. Science direct.com/ science /article/pii/S0885985X16301474.
18. Tasdemir ,Adem & Zafer Kus &Tezcan Kartal, "Out-of-the-School Learning Environments in Values Education: Science Centres and Museums , **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, Vol. 46, 2012, PP. 2765-2771.
19. Unger , Stephen H.,"The Need For Solidarity" , 11/9/2014 . Available at : http://www1.cs.columbia.edu/~unger/articles/solidarity.html.
20. Vala ,Jorge & Marcus Lima & Diniz Lopes ," "Social Values, Prejudice and Solidarity in the European Union" , Available at : http://www.ics.ul.pt/rdonweb-docs/Vala_Lima&Lopes_2004.pdf, 4/9/2017.